جهاتها. وعلى الاخص بعد جلاء بابل لما فرّ بعض بني اسرائيل من وجه الاشوريين فتوغلوا في انحاء العرب. وحدث مثل ذلك بعد خراب اورشليم على يد الرومان اذ تشتت شمل اليهود. وكانت سكناهم خصوصاً ما وراء بحر لوط وفي جهات تيماء ووادي القرى في يثرب وخيبر وبعض احياء اليمن. ولم نعلم من اخبارهم الّا القليل القليل (له بقية)

## مطبوعات شرقية جديدة

### كتاب الكاثوليكي العامل

تأليف الافرنسيّة الخوري يوسف ميلاد الحائك

طبع في المطبعة الاتوثية في بيدا سنة ١٩١٠ (ص ٢١٦)

قد بلغنا الى زمن يُقضى فيه على المسيحي ان يدافع عن ايمانه وان يسعى بصلاح قريبه ومناهضة العاملين على فساده. ومن ثم سُررنا بان حضرة الخوري يوسف ميلاد الحائك احد اساتذة مدرسة الاباء اللازريين في دمشق نقل من الافرنسيّة كتاباً اثنى على مؤلفه قداسة الحبر الاعظم والاساقفة الاسبانيون وهو الاب بالو اليسوعي الاسبانيّ. ولما انتشر هذا التأليف نُقل الى عدّة لغات لنفاسته اذ جمع فيه صاحبهُ وصف الفضائل التي يحقّ الكاثوليكي ان يتزيّن بها في عبدنا مع ارشاد المؤمن الى كل اعمال الغيرة التي من شأنها ان تجذب القريب الى الصلاح وتنقذهُ من وهدة الضلال وذلك على طريقة قريبة المنال تشبه كثيراً طريقة صاحب الاقتداء بالسيح. فنشكر حضرة المعرّب على عمله ونحضّ المؤمنين على امعان النظر في هذا الكتاب والسير على موجب تعاليمه ل. ش

### مطبوعات مطبعة المقتبس

اهدانا جناب الاديب محمّد افندي كرد علي صاحب مجلّة المقتبس ومنشئها البليغ الكتب التي نُشرت في مطبعتها وكان قسم منها طُبع في مجلّته ثم أُعيد طبعها على حدة تسهيلاً للمطالعة. فاوّلها (رسائل البلغاء) جمع فيها ما وقف عليه من رسائل كاتبين جليلين يغني اسمهما عن وصفهما وهما عبدالله بن المقفع وعبد الحميد بن يحيى وآثارهما هذه لم يُطبع منها الّا القليل كالدرّة اليتيمة التي تولّى طبعها سابقاً جناب الامير شكيب

ارسلان وكرّر طبعها. ثم رسالة عبد الحميد الى الكتّاب تجدها في مقدمة ابن خلدون وقد وقفنا على نسخ منها فيها روايات حسنة ندوّنها في المشرق ان شاء الله. والثاني من هذه المنشورات (كتاب القضاة والنوّاب) وفيه كلام مجمل عن تاريخ القضاء وولاية المظالم والقضاء في الدولة العثمانية واوصاف القضاة الشرعيّة واحوالهم الاخيرة ونظرة في اصلاحهم وكلها فصول حسنة لجناب شكري افندي العسلي الدمشقي تدلُّ على علم كاتبها وعلى حصافة عقله وحسن رأيه وتفيد اهل الشرع خصوصاً. والثالث (تاريخ الحضارة) للمسيو شارل سنيوبوس احد اساتذة كليّة باريس. وهو تاريخ يجمع بين الافادة واللذة اصاب في فرنسة شهرة كبيرة لولا ان صاحبهُ متطرّف لهُ احكام في النصرانيّة لا تنطبق مع رواية الكتبة الموثوق بهم. على ان هذا القسم الاوّل معتدل المشرب وقد احسن المترجم في تعريبه. والكتاب الرابع (غرائب الغرب) وهو تاريخ رحلة منشئ المقتبس الى بلاد الغرب فوصف فيه اجود وصف ما شاهدهُ من احوال الغربيين عموماً والفرنسويين خصوصاً فاجتمع بارباب وزار معاهدهم وتفقّد متاحفهم ودرس عمرانهم ودوّن كل ذلك بكتابه وعرضهُ على احوال الشرق وآدابه الاجتماعية وتمنّى لبلاده ما وجدهُ بين الاجانب من الترقّي واسباب الفلاح. وكانهُ شعر بالتمدُّن الغربي حتّى غبطهُ لبعض الشؤون التي نرى اضرارها اعظم من منافعها. ولجنابه في فصل تاريخ حضارة فرنسة عدّة اقوال ينفيها التاريخ المدني الصحيح فضلًا عن التاريخ الديني فمن ذلك قولهُ (ص ١٣٨) «بان الكنيسة اصبحت (قديمًا) حكومة وسط حكومة». وقولهُ (ص ١٤١) «ان من العرب اخذ الفرنسيس فيما مضى حضارتهم». وقولهُ (ص ١٤٠) «ان مرسيلية مدّة قرون كانت منبت العلم الوحيد في بلاد غاليا» الى غير ذلك مما يطول بنا شرحهُ. ومع هذا فانا نقرّ بان كثرة محاسن الكتاب تشفع في هذه الاقاويل غير السديدة

ل. ش

## رواية غادة عمشيت

تأليف السيّدة عفيفة كرم (مطبعة جريدة الهدى في نيويورك)

كأني بعدد من الكتبة لا يستطيعون ان يكتبوا مقالة او ينشئوا رواية ان لم يتركوا العنان لقلمهم فيصبّوا سيول انتقادهم على كل سلطة دينيّة او زمنية فيصورونها باشنع صور الظلم والاستبداد وهم يستشهدون الله والناس أنّ غايتهم مقدّسة وان لا

رغبة لهم الّا في التقدُّم والترقّي الادبي والوطني والديني فقد جعلهم الله وجعلوا انفسهم قادة الشعب وأنبياء الاصلاح واساتذة الادب ورقباء الدين واصحابه . ولنا شاهد على قولنا في رواية « غادة عمشيت » للسيدة عفيفة كرم فان الموضوع جليل والانتقاد واسع الارجاء يشاركنا فيه كل عاقل متديّناً كان او كافراً وهو الزواج المخالف لناموس الله والبشر او قل مع الكاتبة « بَيعُ الرقيق » اذا ما زُوّجت طفلة من شيخ بالرغم عنها طمعاً من الوالدين بدراهم الخطيب فيظلمون ابنتهم ويجلبون عليهم وعليها شرّ الويلات . وهي عادة قبيحة جائرة تُحقرق الانسان ينكرها العقل وتشدّد الكنيسة عليها النكير بحيث انها لا تعتبر زواجاً ما لا يتمّ بالرضى الصريح المتبادل واذا ما ضُغط على ارادة احد المتزوجين ضغطاً أبطل الرضى أبطل معهُ الزواج واعتُبر كأنهُ لم يكن . فما كان الاحرى بالكاتبة الاديبة ان تسرد اخبار روايتها وتأخذ بناصر المظلومات من جنسها وتدع السبّ والشتم جانباً لكان ذلك اليق واجمل بسيدة محتشمة تُعتبر من ذوات الذوق والادب والتدين . فاسمع واحكم :

« ان اكثر رجال هاتين الفئتين (اي الديانة والحكومة) ذوو استبداد وظلم وفساد وشرّ . . . فهؤلاء الذين جاءهم المسيح رعاة انقطان يأكل اكثرهم الخراف ويتمسون بصوفها ويتمون دماءها فيبعدون بعضها عن الحظيرة باعمالهم هذه ويعلموهم الشرور ويسحقون البعض الاخر ضغطاً تحت صلبان اثقالهم وظلمهم ونير استبدادهم الخ . . . (ص ٢٦٦)

وامثال ذلك كثيرة في الرواية . ولو شئنا ان نتنقد على نسق الرواية ووصف العواطف التي زيّنت الكاتبة بها ممثليها لطال بنا الشرح لما في كثير منها من الخلل والخلط بين الشواعر المتباينة وتأليه الحب البشري ونقل الافكار الاميركية الى روّوس لم تألفها بل أَلِفت سواها . ولو نظرت الكاتبة نظرة انصاف وتروّ لاصلحت وافادت ووجدت عذراً لوالد لا تُستأصل الّا مع الايام ولا تخلو بلاد منها او مما يضاهيها

فليس الاب الجائر على ابنتهِ هو السبب الوحيد لما قد يحدث بين المتزوجين وفي العائلات من عدم ائتلاف القلوب وعذاب احد المرتبطين او كليهما . هي الدنيا تغش الناظر اليها نظراً سطحياً . هو القلب البشري قد يتقلّب مع الايام فيحبّ اليوم ما ابغضهُ بالامس او يبغض ما احبهُ والعاقل من تتأبّ على الاهواء واحتمل المصيبة بحكم الواجب وحكم الدين . وقد اهدت الكاتبة روايتها الى الفتيات والسيدات اللبنانيات فلا نظن ان الرواية كما هي تجديهن نفعاً ادبياً

ا . ر .

J. Linder s. j: Die Heilige Schrift für das Volk erklaert, *Klagenfurth, St Josef-Vereinsdruckerei, in-4. 1910*

شرح الكتاب المقدس للعموم

باشر الاب لندر تأليف كتاب طلب منهُ اهل المانية ان يضمنهُ اخبار الاسفار المقدَّسة ويشرحهُ على طريقة قريبة المنال ويودعهُ خلاصة الاكتشافات الاثريَّة الحديثة. فاجاب الى دعوتهم بما عُهد فيهِ من الهمَّة والعلم وحضرتهُ كفٌ لمثل هذا العمل اذ درَّس الكتاب المقدَّس في مدرسة كلاغنفرت الاكليريكيَّة ثم في كليَّة انسبروك في النمسة وتجوَّل في جهات الشرق. وهذا القسم الاوَّل الذي ارسلهُ الينا من كتابهِ يحقق حسن ظن الجمهور في مقدرتهِ اذ لم يوفر شيئاً مما يزيد الناس اقبالاً في الكتب الحديثة من جودة الطبع وكثرة النقوش وجمال التصاوير فتجد في هذا التأليف كثيرًا من الآثار التي نُشرت متفرقة في كتب العلماء كاثر ميشا ملك مواب واثر عين سلوان ومجموع الكتابات السامية الى غير صور جميلة. ومما تثني عليهِ خصوصاً في هذا الكتاب محافظة المؤلف على الاراء الصوابيَّة المثبتة من العلم الصحيح والتقاليد الصادقة فلا يجد القارئ عثرةً في مطالعتها. فيا ليت مثل هذا الكتاب يُنقل الى لغتنا العربيَّة لفائدة اهل بلادنا

الاب ب. جرون

Beihefte zur orientalistischen Litteratur-Zeitung, herausgegeben von F. E. Peiser. II. *Berlin*, 1908

اعمال شرقيَّة

يحتوي هذا المجموع اربعة ابحاث مختلفة الطول في اربعة آثار شرقيَّة الاوَّل للدكتور شتارك (Stark) مداره على الكتابات الآرامية التي وُجدت حديثاً في جزيرة اسوان وسرَّ للمشرق فيها كلام واسع. والمؤلف زاد على ذلك ملحوظات مفيدة في يهود مصر ومستعمراتهم المختلفة هناك استنادًا الى بعض ايات الاسفار المقدَّسة. والثاني لفليكس پرلس (F. Perles) يبحث في احد الكتب المصنوعة التي شاعت قديماً ونشرهُ المسيو تشرلس (Charles) سنة ١٩٠٨ اسمهُ عهد الآباء الاثني عشر وخصَّ نظرهُ بنقد لغتهِ الرَّبانيَّة وخواصَّها. والثالث للمستشرق اونغناد (A. Ungnad) يحتوي بعض كتابات في البابليَّة الحديثة مع ترجمتها الالمانيَّة وشرحها. والاثر الرابع والاخير عدَّد فيهِ المسيو هرتسفلد (Ernest Herzfeld) اسماء ١٨١ نباتاً ورد ذكرها في المخطوطات الحجريَّة

الاشوريّة وعرّف حقيقتها مع ذكر اسمائها العربيّة كما سمعها من اهل قبيلة جبُّور في ريف العراق. فمن هذا الملخّص تستدلّ على فوائد المجموع الاب ب. جوون

Répertoire général annoté de la Législation et de l'Administration Egyptiennes (3 vols) — Les Codes Egyptiens annotés, par Philippe Gelat. *Alexandrie, J. C. Lagoudakis* 1906-1908 et *le Caire, n. Mitri* 1908

## قاموس العام للادارة والقضاء ــ كتاب التعليقات القضائيّة

### تأليف جناب الاديب فيليب بك جلاد

في مطبعة المعارف في مصر ومطبعة يني لافوداكي في الاسكندريّة

سامحنا ما كتبتهُ جريدة الفيد في احد اعدادها المؤخرة عن مدارس الاجانب وخصوصاً عن كليّتنا حيث قالت انهُ لم يبلغ من تلامذتها احد في العربيّة وانها لا تعرف لاحد منهم تأليفاً خطيراً. وفي تأليف الاديب فيليب بك جلّاد « مندوب قلم قضايا الحكومة لدى المحاكم الاهليّة وسكرتير ادارة المجموعة الرسميّة بنظارة الحقانيّة في مصر » شاهد جديد يضاف الى شواهد عديدة سبق لنا ذكرها ( في المشرق ٥ : ٩٢٣—٩٣٢ ) على بطلان هذا القول واحسن جواب على صاحبهِ. فانّا كنا عرفنا مؤلف هذه المصنّفات اذ كنّا نتلقّى العلوم معهُ على الآباء اليسوعيين في غزير فلم يزل منذ ذاك الحين يتقلّب في الدواوين الشرعية ويستفاد اليهِ نظر الحكومة المصريّة حتى احرز لهُ ثقة اربابها لاسيما بعد نشرهِ تآليفهُ المتعدّدة في العربيّة والفرنسويّة اخصّها كتابهُ النفيس المعنون بقاموس الادارة والقضاء عن المدّة من السنة ١٨٤٠ الى ١٩٠٤ في ستة اجزاء ضخمة في الفرنسويّة والعربية. ولهُ كتاب التعليقات القضائيّة على قوانين المحاكم المصريّة وهو الكتاب المعنون آنفاً. وكتاب الاحوال الشخصيّة للطوائف غير الاسلامية وهو اوّل كتاب صدر في نوعهِ جمع فيهِ المؤلف كل احكام المسيحيين والاسرائيليين نقلاً عن كتبهم الدينيّة ومجامعهم والامتيازات الممنوحة لهم من السلاطين العظام. ولهُ كتاب الآثار الرسميّة في الخديويّة المصريّة وهو يتضمّن الفرمانات السلطانيّة والعقود الدوليّة من السنة ١٨٤٠ بخصوص الخديويّة المصريّة. فهذه المؤلفات وغيرها كذلك ممّا لا يسعنا الّا التنويه اليهِ تنطق بفضل صاحبها وسعة علومهِ القانونيّة. نفع الله بهِ الاوطان سنين طويلة ل. ش

## الدروس العثمانية

تأليف عثمان افندي رمضان (طبعة ثالثة في مطبعة الاقتصاد (١٣٢٨ ص ٨٠)

انّ تكرار طبع هذا الكتاب دليل ظاهر على رواجهِ وعلى اصابتنا في الثناء على محاسنهِ في المشرق (٩: ١٠٥٧ و١٠: ١١٣٣) فنشكر للهادي هديتهُ ونتمنّى زيادة في الاقبال على هذه الدّروس بين ابناء الوطن لتربطنا مع العاصمة روابط اللسان كما تضمّنا اليها عواطف الجنان ل.ش

## الاسلام حافظ الذمم في ما بين الامم

تأليف عبد الوهّاب افندي سليم التنير

بيروت. مطبعة الاقتصاد ١٣٢٨-١٩١٠ (ص ٤١)

يذكر قرّاؤنا انتقادنا على كرّاسة الذمم في ما بين الامم وما اخذنا على مؤلفها روز ب. كرتس ومعرّب الكتاب القس بشاره البارودي البروتستانيين. وقد احبّ جناب الاديب عبد الوهّاب افندي سليم التنير ان يزيّف مزاعم الكاتبين مخصوص الاسلام. وفي ردّهِ هذا دليل على انّ التأليف لم يجد حظوى عند مسلم ولا نصراني ا.ر

## نظام لبنان الاساسي وقرارات الدول

للمحامي يوسف افندي الـودا

طبع في مطبعة المعارف في مصر سنة ١٩١٠ بالعربية والفرنسوية (ص ٦٠)

انّ امتيازات جبل لبنان لمّا يحسدهُ عليها كثير من البلاد. كما يظهر من هـذا الكتيّب الصغير الحجم الواسع الجدوى الذي اودعهُ صاحبهُ الاديب نظام الجبل معرّبًا مع القرارات التي اتّفقت عليها الدُّول بعد حوادث سنة ١٨٦٠ فأثبتها وعلّق عليها عدّة حواشي مفيدة وبيّن ما طرأ عليها من التحويرات وكيف تتهدّدها المصالح الخصوصيّة. وقد قدّم على ذلك فصلًا مفيدًا في بيان استقلال لبنـان تاريخيًا مستندًا الى بعض الشواهد التي نراها ادلّ على منعة الجبل منها على استبدادهِ بالحكم والله اعلم ل.ش

## تقويم البشير ورزنامة المشرق

عاد تقويم البشير الى النور بعد احتجابهِ سنتين وقد لبس هذه المرّة ثوبًا قشيبًا من الحسن يزيد القرّاء رغبة في مطالعتـهِ وهو يتضمّن من الفوائد والمعلومات ما يطول

تعدادهُ وتجد فهرسهُ في العدد الاخير من جريدة البشير (٢٢ ت١ العدد ١٩٨٦). اما ورزنامة المشرق فهي على ما عرفها الكل من زهو الالوان وضبط الحسابات وقد اضيفت اليها فوائد جمّة علميّة وادبيّة ودينيّة ل.م

## شذرات

الروم الكاثوليك الملكيون في الولايات المتّحدة — كتب الاب الصعودي شيمان في مجلّة اصداء الشرق (Echos d'Orient, XIII, 10) مقالةً عن المهاجرين الى اميركة من ذوي الطقس البوزنطي فافرد هناك فصلاً للروم الكاثوليك الملكيين نستعير منهُ الافادات الآتية. اوّل ما دخل المهاجرون السوريّون في الولايات المتّحدة سنة ١٨٨٦ وكانوا من طوائف شرقيّة مختلفة بينهم قليل من الروم الملكيين فبقوا هناك متفرّقين ولم يزل يزيد عددهم حتى ارسل اليهم غبطة السيّد غريغوريوس يوسف كاهناً من طقسهم وهو القس ابراهيم بشوان احد ابناء الرهبانيّة المخلصيّة. فتجوّل بينهم بصفة مرسل وانشأ لهم رسالات في مدن مختلفة عيّن لخدمتها كهنة آخرين طلبهم من بلاد الشام لمساعدته. وكان وجّه اهتمامهُ اوّلاً لمدينة نيويورك ونال من اسقفها ان يفرز لهم قسماً من الطبقة السفلى من كنيسة مار بطرس في حي بركلاي (Barclay) ليتيمّوا فيها طقوسهم لكنهم اليوم قد ابتاعوا لهم ارضاً واسعة في حي بروكلين (Brooklyn) وغايتهم ان يشيدوا لهم فيها كنيسة

وقدم الى الولايات المتحدة عدّة كهنة بعد الاب بشوان واحتلّوا في مدن مختلفة وعمّروا كنائس واناطش. وهذه كانت حالة كنيستهم في العام السابق: بلغ عدد كنائسهم ومجتمعاتهم في الولايات المتحدة وفي حدود كندا اربعة عشر مقاماً. وبينهم كهنة يتجولون في المدن ليزوروا فيها ابناء طائفتهم المتفرّقين. وللروم الكاثوليك اربع كنائس كبرى في لورنس من مقاطعة مساشوستس وفي كاثلند في معاملة اوهيو وفي دوبوا من بنسلفانية وفي لاكروس في وسكونسن. وكنائسهم صغيرةٌ في بقيّة الامكنة لغلاء اسعار العقارات في المدن الكبرى. وربّما اجتمعوا في الكنائس المحليّة اللاتينيّة او في معابد خاصّة. اما عدد الروم الكاثوليك في الولايات المتحدة فيبلغ من ٨,٠٠٠ الى ١٠,٠٠٠